الموضوعات

بالمقطوع بقصد ذلك وثانيهما ان اللام للتأكيد فلا
مفهوم لها كما في قوله عز وجل فمن اظلم ممن افترى على
الله كذبا ليضل الناس بغير علم لان افتراء الكذب
على الله محرم مطلقا سواء قصد به الاضلال او لم
يقصد والله اعلم الصنف الخامس اصحاب الاغراض
الدنيوية كالقصاص والسؤال في الطرقات واصحاب
الامراء وامثلة ذلك كثيرة الصنف السادس من لم يتعمد
الوضع لكن يغلط فيضيف الى النبي صلعم كلام بعض الصحابة
رضا وغيرهم كما اشار المصنف في قصة ثابت بن موسى
ومنها بلي بمن يدس في حديثه ما ليس منه كما وقع ذلك
لحماد بن سلمة مع ربيبه وكما وقع لسفين بن وكيع مع وراقه
ولعبد الله بن صالح كاتب الليث مع جاره ولجماعة من الشيوخ
المصريين في ذلك البعض مع خالد بن نجيح المدايني
وكمن يدخل عليه انه في حفظه او في كتابه او في نظره فيروي
ما ليس في حديثه غالطا قال العلائي فاشد الاصناف
ضررا اهل الزهد كما قال ابن الصلاح وكذا المتفقهة
الذين استجازوا نسبة ما دل عليه القياس الى النبي صلعم
واما باقي الاصناف كالزنادقة فالامر فيهم اسهل لان كون
تلك الاحاديث كذبا لا يخفى الا على الاغبياء وكذا اهل الاهواء
من الرافضة والمجسمة والقدرية في شيء بدعهم واما
اصحاب الحوائج والقصاص فامرهم اظهر لانهم في الغالب
ليسوا من اهل الحديث قلت واخفى الاصناف
القسم الاخير الذي لم يتعمد واقع ووصفهم بالصدق

فلا

١٦

بلغ

فان الضرر بهم شديد لدقة استخراج ذلك الا من الائمة
النقاد والله الموفق **تنبيه** الكرامية بتشديد الراء
نسبة الى عبد الله محمد بن كرام السجستاني وكان عابدا
زاهدا الا انه خذل كما قال ابن حبان فالتقط من المذاهب
اردأها ومن الاحاديث اوهاها وصحب احمد بن عبد الله الجويباري
وكان يضع له الحديث على وفق مذهبه قال
ابو العباس السراج شهدت محمد بن اسمعيل البخاري
ودفع اليه كتاب من محمد بن كرام يسأله عن احاديث منها
سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه رفعه الايمان يزيد
ولا ينقص قال فكتب على ظهر كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب
الشديد والحبس الطويل وقد ذكر الحاكم لمحمد بن كرام ترجمة
جيدة وذكر ان ابن خزيمة اجتمع به غير مرة وكان يثني عليه
وكرام المشهور بتشديد الراء ضبطه الخطيب وابن ماكولا
وابن السمعاني وابى ذلك متكلم الكرامية ابو عبد الله
محمد بن الهيصم في كتابه مناقب محمد بن كرام وقال المعروف
في السنة المشايخ كرام بالفتح والتخفيف وزعم انه بمعنى
كرامة او كريم قال ويقال بكسر الكاف على لفظ جمع كريم قال
وهو الجاري على السنة اهل سجستان قلت وفي
ذلك يقول ابو الفتح البستي فيما انشده الثعالبي عنه وكذا
انشده عنه العتبي في الكتاب اليميني

ان الذين بجهلهم لم يقتدوا ۞ بمحمد بن كرام غير كرام
الفقه فقه ابي حنيفة وحده ۞ والدين دين محمد بن كرام

وحكى الصلاح الصفدي في ترجمة العلامة صدر الدين

Copyright © King Saud University